

لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال فان قيل ما الحاجة الى
هذه الكاف مع ان مثل يعنى عنها اجيب بان الكاف صلة اي زائجة
و بان مثل يعنى الصفة و بان الابه من باب الكناية وهي لنظا اطلق
واريد لازم معناه كزبد كثير الرماد فانه يلزم من مثل من المثل اذ لو كان
اسم مثل كان الله مثلا لذلك المثل فيلزم نفي تعالى مع ان الادلالة
على وجوده وجوده فينبثه يلزم نفي المثل لما ذكر وتوهم بانه غنى عن
كل ما سواه فلا يحتاج الى محدث بوجهه ولا الى محل يقوم به ولا الى
معين ولا الى وزير فهو الغنى المطلق **مفتقر اليه كل ما عداه** من ساير
المخلوقات لاقتضاهم اليه في ايجادهم وفي الانعام عليهم قال تعالى
يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد **ومعنى الايمان**
بالملائكة الواجب فيما سبق **الايمان** اي التصديق بانهم عباد الله
اي متصفون بالعبودية التي هي المصوب والمتمدة لله تعالى لا كما
زعم المشركون انهم الهة **مكرمون** اي مشرفون بتشريف الله لهم
بطاعة **لا يعصون الله ما امرهم** به اي لا يتألفونه تعالى فيما يامرهم
به **ويعلقون بنايوسهم** به فهم معصون عن الخالفه والعصيان
وما نقل عن هاروت وماروت فم كذب المؤرخين لانهم يتقولونه
عن اليهود وعلى فرض صحة ذلك فيجاب بانهم سلبوا العصمة والله
يفعل في ملكه ما يشاء **وبانهم واسطة بين الله تعالى وبين خلقه**
بالوحي وغيره **متصرفون فيهم** فيعصمهم بالتصوير في الرحم ويعصم
ما حفظا ويعصم بالرزق ويعصم بالبركع وغير ذلك وهذه احد
القسمين فانهم قسم شمان قسم شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتمسك
عن الشغل بغيره وقسم يدير الامر من السما الى الارض على ما سبق
به القضا و جرى به القلم **ما اذن الله لهم صاد قوف فيما اخبر**
به عنه لعصمتهم عن الكذب ولما نتم فيما امروا بتبليغ المرسل
لا يعصمهم الله قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال

من نفي مثل المثل نفي المثل

عليه

عليه الصلاة والسلام اطلت السما وحق لها ان تبسط من موضع
قدمه الا وفيه ملك ساجد او راكع والاحطيط التصويت والمقصود
افادة كثرة الملائكة وان لم يكن هناك اطيظ وقد ورد انه يدخل
البيت المحور كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه الى يوم القيمة
وقد ورد في عظيم الملائكة ما هو فوق ذلك **ومعنى الايمان يكتب**
الله الواجب فيما سبق **الايمان** اي التصديق بانهم كلام الله
اي دال كلام الله ليهيجه وصفه بالصفات المذكورة بعد وان كانت
تسمى كلام الله ايضا لكن لا توصف بتلك الصفات والحاصل
ان كلام الله يطلق على كل من الصفة القديمة وكتب الله تعالى لكثير
بالمؤمن الاول انك قديم تام بذاته تعالى منزه عن الحروف والاصوات
وبالمعنى الثاني الفاظ حادثة مخلوقة في اللوح المحفوظ فيتعين ان
يكون الاول هو المراد لانه هو **الاول** المستور للارزاق بمعنى عدم
الاولية **القديم** الموجود الذي لا اول له وعلم من هذا النوع
بين الازلي والقديم فان الاول هو مالا اول له وجوده ياك ان او
عدمها والثاني موجود لا اول له فالازلي اقدم من القديم وقيل
متراد فان على فعين واحد وهو مالا اول له مطلقا والاول هو
الصحيح وعرضه بذلك الرد على المعتزلة القائلين بان كلام
الله حادث لانه تعالى خلقه في بعض الاجرام كالشجر لا تكاربه
الكلام النفس فيخصون الكلام بالحروف والاصوات ورد عليهم
اهل السنة بكلامنا التنزي فان يسمى كلاما وهو ليس بحروف
واصوات قاله الا حط **ان الكلام لفي القواد وانما جعل اللسان على القواد دليلا**
نعمنى كلام الله موسى تكليما على الازل **الذي يحيى ميتا موسى**
واسمع الكلام القديم الذي ليس بحرف ولا صوت وعلى الثاني
خلق الكلام في التنزيل واسمعه موسى وهنالك عظيمه